

صراع الأجداد والآباء حول تربية الأحفاد مضر بالعلاقات الأسرية

اختلاف طرق التربية بين الأجيال توازيا مع تطور الحياة لا يتقبله الكبار



التفاهم ضروري

إذا كان الأجداد قد تعاونوا مع الطلب أم لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرة الوالدين للخلافات على أنها جادة أو بسيطة، وكلما زاد الصراع قل تحرك الأجداد. ووجد المسح أنه عندما رفض الأجداد بعض الطلبات، كان الآباء أكثر عرضة لاتخاذ قرار الحد من الوقت الذي يقضيه أطفالهم مع الأجداد. وأوضحت كلارك "لا يتفق الآباء والأجداد دائماً على أدوار الآبوة والأمومة، ولكن إذا لم يتم حل الخلافات فلن يفوز أحد"، منبهة إلى أن الآباء الذين لديهم خلافات كبيرة مع الأجداد من المرجح أيضاً أن يعتقدوا أن الصراع أثر سلباً على العلاقة بين الطفل والجد".

وشددت نتائج الدراسة على ضرورة سعي الأجداد جاهدين لفهم مطالب الوالدين والامتثال لها ليكونوا أكثر اتساقاً مع خياراتهم، ليس فقط لدعمهم في المهمة الصعبة المتمثلة في تربية الأطفال، ولكن من أجل تجنب تصعيد النزاع إلى الحد الذي يجعلهم يخاطرون بفقدان إضاعة الوقت مع الأحفاد.

يمكن أن تبدو النصائح غير المرغوب فيها أيضاً كأنها تجاوز للحد عندما تحدث كثيراً أو بشكل حاسم. ويمكن للآباء الرد من خلال إخبار الأجداد بأنهم يقدرون خبراتهم، لكن من الضروري إيجاد أرضية مشتركة بين الآباء والأجداد. وتلاحظ كلارك أنه في حين أن الاتساق مفيد بشكل عام في مجال الآبوة والأمومة، فمن الجيد عمل استثناءات لمواقف خاصة أو أشخاص مميزين.

وفي بعض الأحيان، قد تصبح مشكلة انتهاك الأجداد لقواعد الأسرة أكبر من أن يتجاهلها الآباء. لكن استجابة الأجداد للمطالبة بالامتثال لخيارات الوالدين والقواعد المنزلية يمكن أن تختلف من عائلة إلى أخرى، وعندما نشأت خلافات حول الآبوة والأمومة طالب 43 في المئة من الآباء الأجداد بتغيير سلوكهم. وقال نصف هؤلاء الآباء إن الأجداد امتثلوا، وأفاد 36 في المئة من أولياء الأمور بأن أحد الأجداد وافق على التغيير لكنه لم يتخذ أي إجراء بشأنه، بينما قال 17 في المئة من الآباء إن الأجداد رفضوا طلبهم تماماً. وتقول كلارك "مسألة ما

يجاد طريقة للتحدث إلى الأجداد بهدوء ولكن بحزم، حتى يشعر الطفل بالهدوء. وفي وقت لاحق قد يقدم الوالدان شرحاً أطول للطفل، على سبيل المثال يقولان له "عندما كنا في عمر، هذا ما فعله الجدان حين أسانا التصرف".

وفي بعض الأحيان تنسى الجدة والجد أن الأمور قد تغيرت، وأكد الخبراء أنه عندما يتعلق الأمر بسلامة وصحة الأبناء فقد يحتاج الآباء إلى اتخاذ موقف صارم. وقد يكون من المفيد الإشارة إلى المزيد من الأبحاث الحديثة حول صحة الأطفال، مثل الاستلقاء على الظهر عند النوم، وارتداء الخوذات عند ركوب الدراجات الهوائية والنارية، واستخدام مقاعد السيارة المناسبة للعمر والحجم.

وتقول كلارك "قد يجد الأجداد صعوبة في فهم سبب تغير المشورة الأبوية والطبية كثيراً مقارنة بطريقة تربية أطفالهم". وتوصي بأن يفكر الآباء في دعوة الأجداد إلى زيارة طبيب أطفال أو مشاركة مجلة الآبوة والأمومة أو مقالات الموقع الإلكتروني لمساعدة الأجداد على الشعور بالمزيد من التحديث والمشاركة، مشيرة إلى أنه

تتعارض مع قواعد الأسرة، أو عندما يكون الأجداد صارمين للغاية في منع الأطفال من القيام بأشياء تتعارض مع هذه القواعد الأسرية بدعوى أنه على الأطفال القيام بأشياء وافق عليها الآباء.

وأكد الخبراء أن العديد من الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالآبوة والأمومة تغيرت على مر السنين، وقد لا يكون الأجداد على دراية بالمعايير الحالية لكيفية تحدث الأطفال أو لباسهم. بالإضافة إلى ذلك يتخذ الآباء الآن قرارات لم يوافق عليها الأجداد، مثل متى وأين يستخدم الأطفال الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى؟ وتقول كلارك إن الآباء قد يرغبون في أن يشرحوا للأطفال لماذا لا يتبع الأجداد دائماً قواعد الأسرة، مشيرة إلى أنه عندما يكون الأجداد متسامحين للغاية يمكن أن يكون الأمر سهلاً كان يقال للآباء مثل "لا يراك الجد والجدة كثيراً، لذلك يجب أن تجميع كل الأشياء الممتعة في زيارة واحدة قصيرة". ويمكن أن يكون الأمر أكثر تعقيداً عندما يعتمد الأجداد أسلوباً صعباً تجاه الأحفاد. ويجب على الآباء أولاً

يلعب الأجداد دوراً مهماً في حياة الكثير من الأحفاد، إلا أنه يمكن أن تكون لديهم أفكار مختلفة حول أفضل طريقة لتربية الطفل، مما قد يتسبب في توتر العلاقات داخل الأسرة الموسعة في ظل تنامي دورهم في العناية بأحفادهم بسبب كورونا وعزوف الأسر عن وضع أبنائهم في الحضانات خوفاً عليهم.

لندن - يعتبر منزل الأجداد الملاذ الآمن للآباء بالنسبة إلى الآباء والأمهات العاملين في جميع الأوقات، وفي ظل تواصل تفشي فيروس كورونا تنامت حاجة الأسر إلى هذا المكان البديل للحضانات، التي تواجه عزوفاً كبيراً من قبل الأسر بسبب خوفها على سلامة أبنائها. ويمكن أن يؤدي تدخل الأجداد في تربية الأحفاد إلى خلافات قد تؤثر على العلاقات الأسرية سلباً وقد تحرم الأجداد من رؤية الأحفاد. وتعتبر الكثير من الأسر العربية أن مساهمة الجد والجدة في إسداء نصائح تربوية للآباء أمر إيجابي، منبهة إلى أن تخلي الوالدين عن دورهما في تربية أولادهم لصالح أبنائهم أمر غير مقبول بتاتا.

وأكد مختصون في تونس أن قطاع مؤسسات الطفولة المبكرة يشهد عزوفاً عن تسجيل الأطفال في رياض ومحاضن الأطفال نتيجة تخوف أولياءهم من مخاطر انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد. وأشاروا إلى أن نسب تسجيل الأطفال في محاضن ورياض الأطفال الموزعة على مختلف جهات البلاد متفاوتت من جهة إلى أخرى؛ فالبعض منها أتمت طاقة استيعابه فيما سجلت مؤسسات أخرى إقبالا ضعيفاً.

فهم مطالب الوالدين يجب الأجداد تصعيد النزاع إلى الحد الذي يجعلهم يخاطرون بفقدان إضاعة الوقت مع الأحفاد

وأفادوا بأنه منذ انطلاق مؤسسات الطفولة في العمل عمد بعض الأولياء إلى إيداع أبنائهم لدى الأقارب، وخاصة الأجداد أو الجيران، بدل تسجيلهم في مؤسسة لرعاية الطفولة بسبب خوفهم من انتشار عدوى وباء كوفيد - 19 الذي زادت وتيرة انتشاره منذ أغسطس المنقضي.

وأشار الخبراء إلى أنه أثناء جائحة كورونا، قد تتفاقم النزاعات بسبب التوتر والإجهاد، خاصة إذا كان الشخص يعيش في منزل متعدد الأجيال.

وتكشفت دراسة حديثة أن نصف الآباء يدخلون في صراعات يومية مع أجداد أبنائهم بسبب اختلافات حول أساليب التربية، مشيرة إلى أنه يمكن أن تؤدي الخلافات بين الوالدين والأجداد

طبخ

أفضل توقيت لإضافة التوابل للمشويات بعد انتهاء طهيها



أكد خبراء الطبخ أن الشواء يعتبر علماً في حد ذاته، ولكن في ما يتعلق بالتوقيت الصحيح لإضافة التوابل تصبح الأمور أقل موضوعية.

وإذا كان الشخص يعتزم استخدام الفلفل الأسود المطحون حديثاً أو حتى الفلفل الأخضر على شرائح اللحم الموضوعة على المشواة، ينصح المركز الألماني للتغذية بإضافته بعد انتهاء طهيها. وشدد المركز على ضرورة إضافة التوابل والأعشاب الأخرى بمجرد رفع اللحم عن المشواة، وإلا سوف تحترق وتصبح لاذعة.

وأوضح أنه بالنسبة للملح فإنها قصة أكثر تعقيداً تتعلق حقا بالتذوق، مشيراً إلى أنه إذا ما كان الطاهي يعتزم تلميح قطعة من اللحم قبل وضعها على المشواة، ينصح الخبراء بالملح الخشن نظراً لأنه سوف يظل على السطح ويخلق طبقة خارجية مقرمشة بينما ستظل قطعة اللحم طرية.

كيف تتعامل مع من يتدخل في حياتك الشخصية

وإذا ألح السائل في الحصول على إجابة لاستفساره يمكن طلب الاستئذان بكل بساطة، وقال الخبراء "هذا وقت رائع للذهاب للمرحاض، أو للحصول على منعشات أو الذهاب لإلقاء التحية على صديق رايته للتو. استخدم ما تشاء".

سواء كان السؤال من صديق أو فرد من العائلة، لا تلتزم الأسئلة الفضولية أن تجيب بالطريقة التي يبتغيها السائل

أكدوا أنه يمكن كذلك إعادة التأكيد أو إعادة صياغة السؤال الأصلي بطريقة ملتوية لإدارة الحوار في اتجاه شخصي بشكل أقل. كما ننصح المختصون باتباع أسلوب المماثلة، وقالوا "أسأله أن يوضح السؤال لكسب المزيد من الوقت وحتى يمكنك التقرير بشأن كمية المعلومات التي تريد تقاسمها".

الفضولية أن تجيب بالطريقة التي يبتغيها السائل".

وأوضحوا أن أفضل الطرق للتهرب وأفضل نهج للتعامل مع هذه المواقف هو الأسئلة الشخصية دون بدء حرب من التفكير مثل المحامي، مشيرين إلى أن المحامين يعرفون الأسباب الأكثر شيوعاً وراء الاستجابات العدوانية. ويعرفون أيضاً العواقب المحتملة للمعلومات الشخصية التي ينتهي بها الأمر في الأيدي الخطأ، بحسب موقع "ليف بولد أند بلوم".

ولتجنب سؤال قد يبدو وقحا أو ببساطة لا تريد الإجابة عليه نصح الخبراء بالتوقف والإشارة إلى عدم صلة السؤال بالموضوع أو إلى كونه ذا طبيعة شخصية للغاية.

كما نصحوا "بمواصلة الكلام كأنما لم تسمع السؤال. وهنا أنت ترسل رسالة إلى أنه ليس ذا صلة أو غير جدير بإجابة". ويمكن كذلك وضع السؤال على خط الدفاع، موضحين "إذا لم يهدأ، قم بالإجابة بأسئلة من عندك. فلا يتسبب هذا في الهائه ولكنه يبعث برسالة مفادها أنه لن يتم وضعك في موقف محرج".

برلين - كيف يرد الإنسان عندما يسأله أي فرد سؤالاً شخصياً؟ إذا كان مثل الأغلبية، فسوف يتردد ويجول في خاطره "لم تسألني هذا السؤال". ثم قد



الفضول مرفوض